صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الأسلوب الثاني أن تفتتح المكاتبة بلفظ الإصدار .

مثل أن يقال أصدرت هذه المكاتبة أو هذه الجملة والأمر على كذا وكذا بعد أن يدعى للمكتوب إليه بعد لفظ الإصدار ثم يتخلص إلى المقصود بما يليق بالمقام ويؤتى على القصد إلى آخره ويختم بقوله ورأي حضرة سيدنا أعلى .

كما كتب عن الوزير قوام الدين بن صدقة أيضا إلى ملك سمرقند جوابا عن كتاب وصل منه إليه أصدرت هذه الجملة أطال الله بقاء حضرة مولانا ومواهب الله سبحانه في الجناب الأشرف لا زالت مطالع سعوده منيرة وأعواد علائه مورقة نضيرة آهلة الربوع عذبة الينبوع قارة لا يظعن ركبها دارة لا يعز حلبها والحمد لله رب العالمين .

ووصل كتابه أدام الله علوه الصادر على يد الشيخ الأجل العالم أبي الحسن بن علبك ووقفت عليه وعرفت فحواه وتضاعف الشكر لله سبحانه بما حواه من اطراد الأمور واتساقها وطلوع شمس النجح في سماء مباغيه وإشراقها وأحدث ابتهاجا بوروده متوفرا واغتباطا بما أولاه جلت آلاؤه من صنعه الذي أصبح ذنب الأيام معه مغتفرا وعرضت خدمته المقترنة به على مجالس العرض الشريفة قدسها الله مشفوعة بذكر ما لبيته الكريم وسلفه الزاكي الأرومة من المآثر التي أضحى بها في الفخر علما وعلى ناصية المجد محتويا محتكما في ضمن إيضاح المحاسن التي أصبح أيد الله سموه بها منفردا ولنجاد المحامد بحسبها مقلدا والمواقف في الطاعة الإمامية التي أصبحت غرة في جبهة الزمان